

يَأْتِي بِعِشْتِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِي بِسُلَيْمِينَ وَالْعَفِيرِيَّةِ
مِنْ الْحِجْتِ أَنَا أَنْتَ بِه قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ
وَأَنْتَ عَلَيْهِ لِقَوِيَّ أَمِينٌ قَالَ الَّذِي عِنْدَ عِلْمٍ مِمَّنْ
الْكِتَابِ أَنَا أَنْتَ بِه قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ
فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي
أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ
كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ عَزِيزٌ كَرِيمٌ قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرَشَهَا
نَظَرَ أَنْتَهَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ فَلَمَّا
جَاءَتْ قَبْلَ هَذَا عَرَشَتِكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ
أَوْ نَبَأَ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ وَصَدَّهَا
مَا كَانَتْ تَعْبُدُنِ دُونَ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَتْ مِنْ قَبْلُ كَافِرَةً
فَبَلَّهَا أَذْحَلِ الصَّرْحِ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ

عش

عَنْ سَابِقِهَا فَإِنَّهُ صَرَخَ مُرَدِّدًا مِنْ قَوْلِهَا قَالَتْ رَبِّ
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ
فَأَذَاهُمْ وَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ فَأَلْيَا قَوْمَهُمْ تَتَجَلَّوْنَ
بِالْئِسْتِخَارَةِ فَلَمَّا لَسْنَا لَوْلَا اسْتَعْفَرُونَ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
فَالْوَالِطُ ظَيْرٌ نَابِلِكُ وَمِمَّنْ مَعَكَ قَالَ طَارَكُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بَلَدٌ
أَنْتُمْ قَوْمٌ نَاقِسُونَ وَكَانَ فِي الدِّينَةِ نَسْعَةٌ رَهْطٌ
يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ فَأَلْوَانِ قَامُوا لِلَّهِ
لَبَّتِ نَبَاتُهُ وَأَهْلُهُ ثُمَّ لَتَقُولُونَ لَوْلَا إِلَهُ مَا شَهِدْنَا مَا هَذَا
أَهْلِيهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ وَمَكْرُومًا وَمَكْرُومًا وَمَكْرُومًا
مَكْرُومًا وَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
مَكْرِهِمْ إِنَّا دَرَجَاتٌ أَعْيُنُهُمْ أَجْمَعِينَ قَتْلِكَ يَوْمَهُمْ